ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Assistant teacher. Yas Khudair Ibrahim

General Directorate of Education, Salah al-Din

* *Corresponding author: E-mail* : yaskahder66@gmail.com

***Keywords*:**
People's Party,
attitude,
French occupation.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Aug 2022
Available online 23 May 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

The Algerian People's Party and its Attitude towards the French Occupation (1937-1945 A .D)

A B S T R A C T

The historical period between 1937-1945 is considered one of the important historical periods and stages in the modern and contemporary history of Algeria. This period witnessed the emergence of effective political parties on the Algerian scene, as these parties began working to demand the national rights of the Algerian people, represented in achieving freedom and independence and getting rid of French domination over the capabilities of the Algerian people.

The Algerian People's Party, established on March 11, 1937 AD, played a significant role in the national struggle against French colonialism in Algeria. The party organized popular protests and published newspapers to represent the national model of resistance against the colonial power. However, the French government dissolved the party in 1939, but it continued to operate clandestinely to resist French colonialism.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.5.1.2023.17

حزب الشعب الجزائري وموقفه من الاحتلال الفرنسي (1937-1945م)

م.م. ياس خضير ابراهيم/ المديرية العامة لتربية صلاح الدين

الخلاصة:

ان الفترة التاريخية الواقعة بين 1937-1945م تعتبر من الفترات والمراحل التاريخية المهمة في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر ، اذ شهدت هذه الفترة التاريخية وكذلك الفترة التي سبقتها تحركا كبيرا للقوى الوطنية على المستوى السياسي والتنظيمي من اجل مواجهة الاستعمار الفرنسي والضغط عليه واجباره على الانصياع لمطالب الشعب الجزائري ، فشهدت هذه الفترة ظهور احزاب سياسية فعالة على الساحة الجزائرية ،اخذت تلك الاحزاب تعمل على المطالبة بالحقوق الوطنية للشعب الجزائري والمتمثلة بتحقيق

الحرية والاستقلال والتخلص من الهيمنة الفرنسية على مقدرات الشعب الجزائري .

ومن بين هذه الاحزاب حزب الشعب الجزائري الذي تأسس في 11|آذار|1937م ، وبدأ نشاطه السياسي الى جانب القوى الوطنية في الجزائر في مقارعة الاستعمار الفرنسي من خلال تنظيمه للاحتجاجات الشعبية او من خلال الصحف الذي كان يصدرها ، اذ كان يمثل واحدة من النماذج الوطنية التي مارست دورها الوطني في مواجهة الاستعمار الفرنسي ، مما دفع الحكومة الفرنسية الى حل الحزب في عام 1939م ،لكن على الرغم من قرار الحكومة الفرنسية بحل الحزب الا ان الحزب بقي يعمل في مواجهة الاستعمار الفرنسي ولكن بصورة سرية .

الكلمات المفتاحية: حزب الشعب ، موقفه، من الاحتلال الفرنسي.

المقدمة.

يعد حزب الشعب الجزائري من الاحزاب السياسية الوطنية البارزة والمهمة والمؤثرة في الجزائر فله العديد من المواقف الوطنية ، فهو تأسس في فترة كانت فيها الجزائر تحت سيطرة الاحتلال الفرنسي، اذ كان تأسيسه في 11|آذار|1937م في احدى المدن الفرنسية .

جاء اختيار عنوان البحث(حزب الشعب الجزائري وموقفه من الاحتلال الفرنسي1937 –1945م)من اجل تسليط الضوء على الدور الوطني الذي مارسه حزب الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي خصوصاً وان الجزائر خلال هذه الفترة لم تكن بمعزل عن الاحداث التي شهدها العالم والذي كان من ابرزها الحرب العالمية الثانية(1939–1945م) الذي شهدت اجتياح الاراضي الفرنسية من قبل القوات الالمانية الامر الذي اعطى دافعاً للقوى الوطنية الجزائرية للضغط على فرنسا .

قُسم البحث الى مقدمة وتمهيد وخمسة محاور وخاتمة وعدد من المصادر ، تضمن التمهيد اعطاء فكرة عن الفترة الذي سبقت تأسيس حزب الشعب 1926–1937م وهي فترة عمل بها حزب نجم شمال افريقيا ،وركز المحور الاول على حزب الشعب الجزائري وتأسيسه اما المحور الثاني فقد تضمن نشاط الحزب 1937–1939م وعودة الحزب الى الجزائر وممارسة نشاطه السياسي ،كذلك تناول المحور الثالث برنامج حزب الشعب الجزائري والذي هو برنامج قريب ومشابه نوعاً ما الى برنامج حزب نجم شمال افريقيا ، اما المحور الرابع فقد تناول نشاط حزب الشعب في المرحلة السرية 1939–1942م بعد حل الحزب من قبل السلطات الفرنسية عام 1939م،اما المحور الخامس فقد ركز على موقف الحزب من الاحتلال الفرنسي 1943–1945م ، اما الخاتمة فهي حصيلة استنتاجية لما مر بنا من احداث خلال هذه الفترة من تاريخ الجزائر، اما المصادر فقد تم استخدام مجموعة من المصادر العربية والمعربة فضلاً عن الرسائل العلمية والبحوث المنشورة ، واهمها كتاب العلاقات الجزائرية المغاربية ابان الثورة الجزائرية

لمؤلفه عبدالله مقلاتي وكتاب موجز تاريخ الجزائر لمؤلفه عمورة عمار فضلاً عن كتاب التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م لمؤلفه عمار بوحوش، اما الرسائل العلمية فمن اهمها حزب الشعب الجزائري وحزب الاستقلال المغربي 1937-1954م ، اعداد العايب وهيبة، ورسالة بعنوان الحركة الوطنية الجزائرية مصالي الحاج انموذجاً 1898-1974م ، من اعداد قدوري رميسة، فضلاً عن عدد من البحوث المنشورة اهمها ، بعض مظاهر المقاومة السياسية لحزب الشعب في عمالة وهران 1939-1942م، اعداد ، اوعامري مصطفى.

تمهيد :

حزب نجم شمال افريقيا 1926-1937م .

كان المهاجرون الجزائريون الى فرنسا هم الذين يمثلون النواة الاولى التي تشكل منها حزب نجم شمال افريقيا ، اذ اندمج هؤلاء المهاجرون بالمجتمع الفرنسي وتعرفوا عن قرب على مظاهر الحياة الديمقراطية في فرنسا الذي كان لها تأثيرها الواضح على هؤلاء المهاجرين [1] الموجودين في فرنسا وهم يمثلون اقطار المغرب العربي الذين وجدوا انفسهم يعيشون في مناخ يساعدهم على ان يقوموا بالتعبير عن آرائهم السياسية بكل حرية لذلك بدأ كل من الحاج علي عبد القادر[2] ومصالي الحاج[3] اللذان كانا يعملان ضمن صفوف الحزب الشيوعي الفرنسي بتأسيس حزب نجم شمال افريقيا[4] وهي جمعية تمثل مسلمي المغرب والجزائر وتونس اذ تأسست هذه الجمعية وفق القوانين الفرنسية المصادق عليها ، وفي الاجتماع الاول المنعقد في 20|حزيران|1926م اكد الحزب على مجموعة من المطالب السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومنها الغاء القوانين التعسفية وتحسين واقع التعليم في بلاد المغرب العربي بالإضافة الى الحريات العامة كحرية الصحافة والجمعيات وكذلك المطالبة بتطبيق قوانين العفو العام على المواطنين[5]و في عام 1927م انعقد مؤتمر بروكسل [6] وخلال المؤتمر [7] الذي انعقد في الفترة من 10-15| شباط |1927م والذي حضره ممثلان عن حزب نجم شمال افريقيا وهما مصالي الحاج من الجزائر الذي كان يتكلم باسم الجزائر والمغرب والشاذلي خيرالله [8] الذي كان يتكلم باسم الشعب التونسي[9] وخلال المؤتمر قدم مصالي الحاج مطالب حزب نجم شمال افريقيا ويمكن ان نقسمها الى قسمين اساسيين وهي مطالب استراتيجية ومتمثلة بالحصول على استقلال الجزائر مع جلاء القوات الفرنسية من البلاد اما النوع الاخر من المطالب فتتمثل في تحقيق الاصلاحات في مجال الزراعة والتعليم بالإضافة الى الغاء القوانين الاستثنائية الذي كان لها اثرها الواضح على المواطنين[10] .

وفي نهاية عام 1927م اصبح حزب نجم شمال افريقيا حزبا جزائريا بعدما كان حزبا يمثل اقطار المغرب العربي وخصوصا بعدما قامت السلطات الفرنسية بإبعاد الشاذلي خير الله من فرنسا وتخلي رئيس الحزب الحاج علي عبد القادر عن قيادة الحزب وتفرغه الى تجارته ،ونتيجة لمطالب الحزب الوطنية

وبرنامجه السياسي الذي ازعج السلطة الفرنسية اقدمت فرنسا على حل الحزب في 20|تشرين الثاني|1929م ونتيجة لهذا القرار اضطر مصالي الحاج ورفاقه الى ممارسة العمل السري لغاية عام 1933م[11] .

واستمر هذا العمل الى تموز 1935م اذ صدر حكم قضائي من محكمة السين الفرنسية يلغي الحكم الصادر في عام 1929 م والخاص بحل حزب نجم الشمال ، بعد ذلك عاود الحزب نشاطه السياسي ولكن بعد حوالي اربعة اشهر اصدرت الحكومة الفرنسية امر القاء القبض على مصالي الحاج الا انه تمكن من الخروج الى سويسرا [12] وفي عام 1936م قرر مصالي الحاج نقل نشاط الحزب السياسي من اوربا الى الجزائر والهدف من ذلك هو منافسة الاحزاب الاخرى في الجزائر الا انه تعرض الى مضايقات عديدة من قبل السلطات الفرنسية التي اخذت تستنطقه وتوجه اليه التهم المتمثلة بإزعاج السلطات الفرنسية والتعرض الى السيادة الفرنسية وذلك من خلال التحريض على مقاومة القوات الفرنسية [13] ونتيجة لذلك اصدرت حكومة الجبهة الشعبية قرار في 26|كانون الثاني|1937م يقضي بحل حزب نجم شمال افريقيا[14] .

اولاً. حزب الشعب الجزائري.

تأسيسه : ان تأسيس حزب الشعب الجزائري لم يكن بمعزل عن الاحداث السياسية التي كانت قائمة في تلك الفترة سواء كانت على الصعيد العالمي او على صعيد بلدان المغرب العربي ، على الصعيد العالمي كان هناك خطر يهدد منطقة البحر الابيض المتوسط وقارة اوربا وهو ظهور النازية[15] في المانيا وكذلك الفاشية[16] في ايطاليا بالإضافة الى الحرب الاهلية الاسبانية[17] ، واما على الصعيد المحلي لبلدان المغرب العربي فقد ظهرت احزاب سياسية منها ((الحزب الدستوري الجديد)) الذي تأسس في تونس و((كتلة العمل المغربي)) التي تأسست في المغرب وبذلك اصبح حزب نجم شمال افريقيا مقتصراً على الجزائر بعد ان انسحبت كل من المغرب وتونس منه[18] .

ولكن في عام 1937م اقدمت حكومة الجبهة الشعبية في فرنسا على اتخاذ قرار بحل حزب نجم شمال افريقيا وقد مثل هذا القرار صدمة كبيرة لرئيس الحزب مصالي الحاج والذي عبر عنه في مقال كتبه في جريدة الامة[19] تحت عنوان ((لقد خُدعنا)) وكان يقصد بهذا المقال حكومة الجبهة الشعبية في فرنسا [20] ولكن قرار الحكومة الفرنسية لم يؤثر على معنويات مصالي الحاج وبقية رفاقه من مناضلي الحزب اذ تمكنوا من الاستمرار بمواصلة عملهم السياسي ولكن بصورة سرية [21] ولمدة شهر ونصف تحت اسم ((احباب الامة)) نسبةً الى الجريدة الناطقة باسم الحزب ، وبعد ذلك تمكن مصالي الحاج واتباعه من عقد اجتماعاً موسعاً في باريس وتحديداً في مدينة نانتيير (Nonteere) حضر الاجتماع حوالي ثلاثمائة شخصية[22] والذي اسفر عن تأسيس حزب جزائري يعمل على المطالبة بحقوق الشعب الجزائري وهو

حزب الشعب الجزائري حيث اعلن عن تأسيسه رسمياً في 11|آذار|1937م [23] و الذي كان يهدف الى الدفاع عن مصالح الشعب الجزائري وبدون اي تمييز من ناحية الدين او العرق وتركيز الحزب على تبني جميع المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، بالإضافة الى تحرير الشعب الجزائري والانفتاح على جميع الطبقات من الفلاحين والتجار الصغار وغيرها من المهن الاخرى ، اما على الصعيد الاستراتيجي فقد كانت للحزب نظرة بعيدة المدى وهي تحرير الجزائر من الاحتلال الفرنسي واعلان استقلالها وتأسيس دولة جزائرية يكون ارتباطها بماضيها الحضاري العربي والاسلامي[24] .

ثانياً. نشاط الحزب1937-1939:

في ربيع عام 1937م قرر مصالي الحاج العودة الى الجزائر والتقى باتباعه ومن خلال الاجتماعات المنعقدة بين اعضاء الحزب قرروا المباشرة بممارسة نشاطهم من خلال الدعوة الى المظاهرات والاضطرابات ، وكذلك اقامة الحفلات وحضور المناسبات وكان الهدف منها هو الاتصال بأبناء الشعب والتعريف بمبادئ الحزب واهدافه [25] وفي صيف عام 1937م شهدت الجزائر العاصمة انتخابات المجالس البلدية فقرر حزب الشعب المشاركة فيها وكان هدف الحزب ليس الحصول على مقعد في المجلس فقط وانما كان يسعى الى التعريف بمبادئه واهدافه من خلال نزوله الى الشارع وعرض افكاره على الشعب وبالتالي خلق قاعدة شعبية تكون مساندة له في المستقبل [26] .

وفي شهر حزيران من عام 1937م اجريت الانتخابات البلدية في الجزائر العاصمة الا ان حزب الشعب لم يتمكن من الحصول على الاصوات التي تؤهله الى الفوز بمقعد واحد في هذا المجلس[27] والسبب في ذلك كما يراه حزب الشعب هو وقوف الحزب الشيوعي الجزائري الذي يدعم حكومة الجبهة الشعبية في فرنسا ضد توجهات رئيس حزب الشعب مصالي الحاج فضلاً عن موقف حزب الشعب الجزائري المعارض للإصلاحات التي تبنتها الحكومة الفرنسية في الجزائر ، وبلغت حدة الصراع بين حزب الشعب والحكومة الفرنسية في شهر تموز 1937م عندما ارادت الحكومة الفرنسية تنظيم احتفالاً كبيراً في 14|تموز |1937م[28] ، استثمر مصالي الحاج رئيس الحزب هذه المناسبة فقرر القيام بتنظيم مظاهرات كبيرة تمكن الحزب فيها من رفع علم الجزائر الامر الذي اثار غضب السلطات الفرنسية مما دفعها الى العمل على مطاردة اعضاء الحزب اذ تعرض عدد منهم الى الاعتقال بتهمة قيامهم بمعادات الدولة الفرنسية والتحريض عليها ، واعادة العمل بحزب منحل وتم اصدار حكم على رئيس الحزب مصالي الحاج لمدة سنتين بالإضافة الى خمسة من اعضاء الحزب وعلى الرغم من هذا التضييق الا ان اعضاء الحزب استمروا في ممارسة نشاطهم السياسي[29] ولكن قرار الاعتقال الذي اصدرته الحكومة الفرنسية اثار حفيظة الكثير من افراد الشعب الجزائري ولا سيما العلماء واتباع فرحات عباس[30] ، فضلاً عن انصار حزب الشعب الذين قاموا بالتظاهر امام سجن بربروس الذي كان فيه مصالي الحاج وزملائه

الخمسة[31] ،اما الشعب الجزائري فكانت له ردة فعل كبيرة ومميزة ضد قرار الاعتقال اذ خرج بتظاهرات كبيرة وعمت الاحتجاجات المدن والقرى والارياف وبدأت الشعارات تكتب من قبل الصبيان والشباب على الجدران وتنادي بالوطنية ، الامر الذي اثار استياء ومخاوف السلطة الفرنسية حيث كان انصار حزب الشعب الجزائري يتابعون تحركات القاضي المكلف بالتحقيق مع مصالي الحاج من اجل تنظيم مظاهرة تطالب بإطلاق صراحه[32] .

وفي تشرين الثاني 1937م مثل مصالي الحاج امام القاضي في المحكمة في مدينة الجزائر وبعد التحقيق والمسائلة من قبل القاضي اجاب مصالي الحاج بأن الاهداف الاساسية لحزب الشعب هي حل مجلس الوفود المالية وانتخاب برلمان جزائري محله وان يكون انتخاب البرلمان بالاقتراع العام [33] وبالمقابل كانت الاحتجاجات مستمرة في مناطق متعددة من الجزائر ومنها مدينة تلمسان مما دفع بالشرطة الى اعتقال اعضاء من حزب الشعب الجزائري وكان ذلك نتيجة للتظاهرات التي عمت الشوارع في المدينة التي كانت تهتف باسم حزب الشعب وتحولت هذه التظاهرات الى اضرابات ادت الى اغلاق المحلات التجارية مما ادى الى شلل في الحياة داخل المدينة ، وقام المتظاهرون بعقد اجتماع امام مبنى البلدية وبعد ذلك توجه المجتمعون الى الجامع الكبير لإداء صلاة الجماعة ،وبعد ذلك توجه وفد من المتظاهرين الى نائب المحافظ وقاموا بتقديم مذكرة احتجاج [34] وفي عام 1939م نظمت السلطة الاستعمارية الفرنسية انتخابات في الجزائر ، قرر حزب الشعب المشاركة بقوة في هذه الانتخابات [35] وتمكن من تحقيق الفوز بمرشحه ((السيد محمد دوار)) ، وانشأ الحزب جريدة اخرى ناطقة باسمه بعنوان ((البرلمان الجزائري))[36] وكانت تعبر عن الفكر السياسي للحزب وفي صيف 1939م، ومع قرب اندلاع الحرب العالمية الثانية((1939-1945))كان هناك قلق وخوف يراود الحكومة الفرنسية فأقدمت على اتخاذ مجموعة من الاجراءات ضد جريدة الامة الناطقة باسم حزب الشعب بسبب نشرها مقال هاجمت فيه الحكومة الفرنسية ،وفي 25|آب| 1939 م تم اطلاق سراح مصالي الحاج [37] وبعدها اقدمت الحكومة الفرنسية على حل حزب الشعب الجزائري في شهر ايلول 1939 وايقاف جريدتي الامة والبرلمان الجزائري التابعتين لحزب الشعب عن الصدور[38] وبذلك اصبح حزب الشعب الجزائري حزباً منحلاً عندما وقعت الحرب العالمية الثانية ((1939-1945)) وكذلك صُحفه معطلة بموجب القانون الفرنسي الذي كان يعد الجزائر جزءاً لايتجزء من فرنسا[39] ويبدو ان السلطات الفرنسية عند اقدامها على حل حزب الشعب كانت تعتقد انها ستنهي نشاطه السياسي الا ان هذا اثبت العكس ، اذ نرى ان الحزب استمر بنشاطه وممارسة عمله السياسي والوطني بصورة سرية .

ثالثاً. برنامج حزب الشعب الجزائري:

اتخذ مصالي الحاج واتباعه شعاراً سياسياً منذ الوهلة الاولى لتأسيس الحزب وهو (لا للاندماج ،لا للانفصال، نعم للتحرر)وهو نوع من السياسة المرنة التي اتبعها رئيس واعضاء الحزب من اجل تفادي المواجهة مع سلطات الاحتلال الفرنسي التي قد تؤدي الى انهيار الحزب ولهذا السبب ابتعد مصالي الحاج عن استعمال كلمة الاستقلال وابدلها بالتركيز على تحرير البلاد من الهيمنة الفرنسية ،وكذلك رفض الحزب مشروع بلوم فيوليت(Blum–viollette) [40] هذا المشروع الذي ايدته الاحزاب الجزائرية الاخرى لأنه يؤدي الى تفكيك المجتمع الاسلامي ويؤدي الى خلق اقلية متميزة وفي شهر تشرين الاول من عام 1937م اقدم الحزب على اصدار بيان بين من خلاله اهداف الحزب السياسية ومن بينها العمل على النهوض بالجزائر وجعلها في مصاف الدول الاخرى [41] .

بالمقابل مارست الصحف دورها من خلال قيامها بفضح الاساليب التي كان يمارسها المستعمر ،فضلاً عن استمرار التظاهرات والاحتجاجات التي كان يقوم بها حزب الشعب الذي صادق اعضاءه على البرنامج السياسي للحزب في المؤتمر العام المنعقد بتاريخ 23–24|آب|1938م اذ كان هذا البرنامج قريب جداً من برنامج حزب نجم شمال افريقيا والذي نص على ما يلي:

(1) العمل على تأسيس برلمان جزائري ينتخب بالاقتراع العام .
(2) ضرورة التعليم باللغة العربية [42] .
(3) اصدار العفو العام عن جميع المعتقلين السياسيين .
(4) الغاء جميع القوانين الاستثنائية بما فيها قانون الغابات وقانون الانديجينا.
(5) العمل على منح الحريات العامة كحرية الصحافة وتأسيس الجمعيات وحرية التعبير وغيرها من الحريات التي تمس حياة المواطن الجزائري .
(6) العمل على تخفيض الضرائب وكذلك محاربة البطالة من خلال تحسين مجال الري والعمل على توطين المواطنين في الاراضي وتسهيل مهمة استغلال الفلاح للأرض ، كذلك العمل على الغاء سيطرة الفرنسيين على الاراضي وارجاع الارض الى سكان البلاد الاصليين ودعم الفلاح بقروض مالية ميسرة من اجل تسهيل عملية استثماره للأرض [43] .
(7) السماح للمواطن الجزائري بالسفر الى فرنسا وبقية الابلدان الاوربية .
(8) الغاء المعونات التي اقرتها الحكومة الفرنسية للديانة الكاثوليكية والبروتستانتية .
(9) العمل بمبدأ الفصل بين السلطات ،التشريعية والتنفيذية والقضائية[44].

وبالتالي نجد ان حزب الشعب الجزائري من خلال برنامجه ونهجه الوطني سار بسياسة قريبة جداً من سياسة ونهج حزب النجم بل تعتبر هذه السياسة امتداداً لسياسة حزب النجم سواء كان ذلك في برنامجه

العام او من خلال المناسبات والمؤتمرات السياسية او من خلال مطالبته باستقلال الجزائر والتخلص من الاحتلال الفرنسي وتحرير البلاد منه.

لذلك كان الاسلوب المتبع من قبل الحزب اسلوباً ثورياً يعمل على تأجيج الشارع الجزائري ضد سياسة الاستعمار الفرنسي من اجل التخلص من الاحتلال [45]. ويبدو من خلال البرنامج الوطني الذي اطلقه حزب الشعب الجزائري والمتمثل بالدعوة الى تحرير البلاد من الاحتلال الفرنسي واقامة نظام حكم وطني يلبي تطلعات الشعب الجزائري ، كانت هذه الدعوة تتعارض كلياً مع المصالح الفرنسية في الجزائر لذلك عملت سلطات الاحتلال الفرنسي الى تحجيم دور الحزب.

رابعاً. نشاط حزب الشعب في المرحلة السرية1939-1942:

اثناء قيام الحرب العالمية الثانية (1939- 1945م) كان لحزب الشعب الجزائري موقفاً رافضاً للوقوف مع الحكومة الفرنسية في الحرب ضد المانيا بالمقابل كانت ردت فعل الحكومة الفرنسية تجاه الحزب هي حل الحزب والقيام بحملة اعتقالات طالت اغلب اعضاء الحزب وعلى رأس قائمة المعتقلين رئيس الحزب مصالي الحاج[46] .

وكذلك طال الاعتقال بعض الشخصيات المهمة في حزب الشعب منهم مفدي زكريا[47] ومحمد خيضر[48] والشاذلي المكي[49] وكانت التهمة الموجهة اليهم هي قيامهم بتجنيد الجزائريين وتحريضهم على ممارسة العصيان ضد الحكومة الفرنسية [50] فضلاً عن اتهامهم بممارسة نشاطات معادية الى فرنسا وكانت هذه السياسة المتبعة من قبل الحكومة الفرنسية تجاه الحزب كفيلة بأن تدفع حزب الشعب الى نقل نشاطه السياسي من النشاط العلني الى ممارسة النشاط السري من اجل استمرار المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي [51] بالمقابل كانت هناك مجموعة من اعضاء حزب الشعب ارادوا التعاون مع المانيا ومنهم عبدالرحمن ياسين واعمارة رشيد وطالب محمد اذ قاموا بأجراء مباحثات مع عدد من الضباط الالمان وتم الاتفاق على ان تقدم المانيا دعم مادي وتقني الى الشعب الجزائري من اجل القيام بأعمال عسكرية ضد القوات الفرنسية في الجزائر الا ان هذا المشروع لم يكتب له النجاح بسبب رفضه من قبل مصالي الحاج الذي رفض ان يتعاون مع المانيا كما وطلب من الحزب ابعاد المجموعة التي اجرت المفاوضات مع المانيا وطردها من الحزب حتى لا تؤثر على عمل الحزب في حال تم اكتشاف هذا الاتفاق من قبل الحكومة الفرنسية[52] وبعد انهيار فرنسا في الحرب امام المانيا ومجيء حكومة فيشي(Vichy) [53] الموالية الى المانيا حاولت هذه الحكومة التقرب من حزب الشعب الجزائري واتباعها سياسة ودية معه من اجل كسب وده وود قيادته فقامت الحكومة الفرنسية الجديدة بأجراء اتصالات مع رئيس حزب الشعب مصالي الحاج ، كان الاتصال الاول في شهر تشرين الثاني 1940م والاتصال الاخر في شهر آذار 1941م وكان هدف حكومة فيشي(Vichy) هو التفاهم مع مصالي على ان يكون

التعاون بين الحكومة الفرنسية وحزب الشعب من اجل تحقيق المساواة بين الفرنسيين والمسلمين الجزائريين ولكن الحكومة الفرنسية وضعت شروطاً ابرزها هو ان يتخلى مصالي الحاج عن موضوع الاقتراع العام والبرلمان الجزائري ولكنه رفض ذلك مما دفع بالحكومة الفرنسية الى تقديمه الى المحاكمة[54] وتم ذلك في 28|آذار|1941م حيث صدرت احكام قاسية بحقه تمثلت بالحكم عليه بالسجن لمدة ستة عشر عاماً مع الاشغال الشاقة وحجز جميع امواله فضلاً عن منعه من الاقامة في الجزائر لمدة عشرين عام مع انتزاع الحقوق المدنية منه وفرض عليه غرامة مالية يبلغ قدرها ثلاثون مليون فرنك [55] .

اما بالنسبة الى اللجنة المركزية السرية لحزب الشعب الجزائري فقد كان ردها على هذه الاحكام الجائرة والصادرة بحق رئيس واعضاء الحزب بصورة سريعة من خلال جمع التبرعات الى عوائل المعتقلين[56] فضلاً عن كتابة الشعارات على الجدران والتي تنادي بحرية واستقلال الجزائر واطلاق سراح مصالي الحاج والمعتقلين من قيادات الحزب ،الامر الذي دفع السلطات الفرنسية الى نقل مصالي الحاج وبقية المعتقلين من قادة الحزب الى سجن لامبيز الذي عانى فيه المعتقلين حياةً صعبة وقاسية ،وقد اثارت هذه الاحكام سخط الكثير من المتعاطفين مع حزب الشعب مما دفع بسلطات الاحتلال الى قيامها باعتقالات جديدة طالت اعضاء يعملون في اللجنة المركزية لحزب الشعب اذ كان الحزب خلال هذه الفترة في حالة يرثى لها ولم يكن هناك اي اتصال بين فروعه من اجل تنظيم العمل السياسي [57] و لم يتمكن مصالي الحاج من الاستمرار بإدارة الحزب مما دفع بمجموعة من الشباب الجزائري الى تحمل اعباء ادارة النشاط السري للحزب [58] . ويبدو ان هذا الاجراء الذي اقدم عليه الحزب كان يهدف الى تنمية الروح الوطنية والقيادية لدى الشباب الجزائري وتعزيز الثقة بأنفسهم من اجل تحمل مسؤولية القيادة في المراحل اللاحقة هذا من ناحية ومن ناحيةً اخرى صرف انظار السلطات الفرنسية عن تحركات ونشاطات الحزب على اعتبار ان قيادات الخط الاول للحزب ابتعدت عن العمل السياسي.

خلال فترة حكومة فيشي(Vichy) التي تميزت بالاضطهاد السياسي والتدهور على الصعيد الاقتصادي ونتيجة للفراغ السياسي في الجزائر بعد الحكم على رئيس واعضاء حزب الشعب ظهر فرحات عباس الذي استغل هذا الفراغ السياسي وقام بممارسة دوره الوطني اذ قام بإرسال مذكرة الى المارشال بيتان(Petain) [59] في شهر نيسان 1941م شرح فيها المشاكل والعقبات التي تشهدها الجزائر واقترح فرحات عباس في هذه المذكر مجموعة من الاصلاحات والحلول التي من شأنها القضاء على هذه العقبات[60] الا ان حكومة فيشي(Vichy) رفضت المذكرة المرسلة اليها من قبل فرحات عباس ولم تعر لها اي اهمية وخاصة في الفقرة المتعلقة بضرورة التعليم باللغة العربية في المدارس[61] ونتيجة لهذا الرفض اضطر فرحات عباس الى ترك الحياة السياسية العامة ولكنه عاود الى ممارسة نشاطه السياسي عندما نزلت قوات الحلفاء في الجزائر في 8|تشرين الثاني|1942م[62] حيث اتفقت القوى الوطنية الجزائرية بما فيها حزب الشعب وجمعية العلماء على كتابة بيان يتم تقديمه الى قوات الحلفاء وتم تكليف وفد برئاسة فرحات

عباس من اجل القيام بهذه المهمة وتم تقديم البيان الى الحاكم العام في الجزائر والى ممثلي كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي والجنرال ديغول(DE Gaulle)[63] الذي كان يقود المقاومة الفرنسية من الاراضي البريطانية وكان البيان يتضمن عدد من الشروط منها الغاء نظام الاستعمار وتطبيق مبدأ حق تقرير المصير للشعب الجزائري عندما تنتهي الحرب بالإضافة الى مطالب تتعلق في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ، ووعدت فرنسا بتحقيق مطالب القوى الوطنية الجزائرية من خلال قيام دولة جزائرية مستقلة وتحقيق اصلاحات شاملة على مختلف الاصعدة[64].

شجعت الوعود التي اعطتها فرنسا الى القوى الوطنية الجزائرية بتحرك وانضمام هذه القوى الى قوات التحالف ومساندتها في كسب الحرب ضد الالمان وانه سيحقق لهم الحرية والاستقلال الذاتي ، وشهدت نهاية 1942م قيام فرنسا بإصدار عفو عام عن المعتقلين الا ان هذا العفو شمل في بدايته اعضاء الحزب الشيوعي فقط بينما بقي اعضاء حزب الشعب في السجن[65] ، هذه الخطوة كانت بمثابة الفرصة الملائمة للقوى والاحزاب الوطنية من اجل تذكير قوات الحلفاء بالمطالب الوطنية للشعب الجزائري فقام فرحات عباس بالاتصالات السرية مع مصالي الحاج والبشير ابراهيمي[66] من اجل البحث في اوضاع الجزائر وصياغة بيان مشترك لتحقيق المطالب الوطنية للشعب الجزائري لكن مصالي الحاج رفض التوقيع على ذلك البيان ما دام هو تحت الاقامة الجبرية[67] ولكن قام فرحات عباس ومجموعة من عناصر حزب الشعب وعدد من ممثلي جمعية العلماء المسلمين[68] بتقديم مذكرة الى الحلفاء في كانون الاول 1942م تضمنت مطالبتهم بتحقيق مطالب الشعب بإرساء دستور وطني للجزائر لكن الحلفاء رفضوا استلام هذه المذكرة[69] .

خامساً. موقف الحزب من الاحتلال الفرنسي 1943-1945م:

في بداية عام 1943م تم الافراج عن مصالي الحاج وبعد خروجه من السجن التقى بكل من فرحات عباس والبشير الابراهيمي الذي ينتمي الى جمعية العلماء المسلمين وموريس لابوز الذي يمثل الحزب الشيوعي وتباحث معهم في مسألة ايجاد تحالف وطني جزائري مكون من الاحزاب الجزائرية [70] وفي اثناء اللقاء اعترف فرحات عباس بأنه كان على خطأً عندما كان يعارض مصالي الحاج واكد له بأنه من الآن فصاعداً سيقف معه ويسانده من اجل تحقيق المطالب الوطنية للشعب الجزائري ومن خلال اللقاءات المتوالية بين الاطراف الوطنية الجزائرية اقترح مصالي على فرحات عباس مجموعة من المطالب من اجل ادراجها في البيان ومنها[71] قيام دولة جزائرية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ((1939-1945)) ووضع دستور للدولة الجزائرية يقوم بأعداده برلمان جزائري مؤقت ،وبناءً على ذلك قام فرحات عباس بأدراج هذه المطالب في البيان الذي اصدره في شهر شباط 1943م اسماه ((بالبيان الثاني)) والذي كان

يتضمن[72]مطالب القوى الوطنية على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي وطلبت القوى الوطنية من الادارة الفرنسية بأن تتخذ موقف واضح من مطالبهم [73] .

وجاء الرد الفرنسي عن طريق الجنرال كاتروا(Katro) الذي رفض المقترحات الوطنية المقدمة اليهم واكد على معارضة فرنسا لقيام دولة جزائرية مستقلة ، مما ادى الى اثارة غضب القوى الوطنية الجزائرية المؤيدة للبيان ، كما واقدم الجنرال كاتروا(Katro) على حل جميع الهيئات التي يشارك بها الجزائريون[74] كما واقدمت السلطات الفرنسية على اعتقال فرحات عباس في نهاية شهر كانون الاول 1943م بسبب العلاقة بينه وبين مصالي الحاج وبتهمة قيامه بتحريض الجزائريين على السلطات الفرنسية ولكن تم الافراج عنه بعد فترة وجيزة[75] .

اما مصالي الحاج فقد تم اعتقاله ونقله الى معتقل عين صالح في الصحراء ووضع تحت الاقامة الجبرية ، وبعد اسابيع عدة قضاها في هذا المعتقل قررت السلطات الفرنسية نقله الى سجن قصر الشلالة الواقع شمال البلاد [76] وعندما ارادت السلطة الفرنسية التفاوض معه رفض التفاوض الا ان تقوم السلطات الفرنسية بإطلاق سراحه وسراح جميع المعتقلين السياسيين[77] ، بالمقابل بدأت الادارة الفرنسية تشعر بالخطر بسبب الاعتقالات التي كانت تنفذها ضد القوى الوطنية في الجزائر مما دفع بالجنرال ديغول(DE Gaulle)ان يصدر مجموعة من الاصلاحات في آذار1944م ومنها تحقيق المساواة بين المسلمين الجزائريين والمستوطنين الفرنسيين وان تمنح الجنسية الفرنسية الى خمسين الف جزائري مسلم [78] وتوسيع تمثيل الجزائريين في المجالس المحلية فضلاً عن اشراك الجزائريين الذين تتوفر فيهم الكفاءة في الوظائف الادارية[79] لكن هذه الاصلاحات لم ترضي القوى الوطنية الجزائرية التي عبرت بدورها عن رفضها لهذه الاصلاحات معللةً ذلك لعدة اسباب منها ان المواطن الجزائري ينظر الى الديمقراطية على انها يجب ان تكون في حرية الانسان وقدرة الشعوب على تقرير مصيرها ، كما وطالب مصالي الحاج بأن يجب ان تكون ممارسة الديمقراطية في جميع المجالس الجزائرية وكذلك تحويل جميع المجالس المالية الى مجالس نيابية يكون انتخابها بالاقتراع العام يشترك فيه جميع اطياف الشعب الجزائري [80] بالمقابل قام فرحات عباس بالاتصال بالقوى الوطنية من اجل تشكيل حركة وطنية تعمل على تحقيق مطالب الشعب الجزائري وفعلاً تأسست في 14|آذار|1944م حركة سياسية تهدف الى الدفاع عن حقوق الشعب الجزائري اطلق عليها اسم ((جمعية احباب البيان والحرية))[81] الذي جمعت القوى الوطنية الجزائرية[82] .

اذ طالب مصالي الحاج اعضاء حزب الشعب بالانضمام الى هذه الجمعية لأنه وجد في هذه الجمعية غطاء قانوني لحزب الشعب الجزائري من اجل ممارسة نشاطه السري ، حيث ان اعضاء حزب الشعب التجأوا الى ممارسة اعمال التصدي ومقاومة القوات الفرنسية في اواخر 1944م ولكن فرحات عباس

طالب اعضاء حزب الشعب بالالتزام والانضباط من اجل المحافظة على التحالف القائم بينهم ، وبعد ذلك تبين بأن الهدف الرئيسي لحزب الشعب الجزائري هو المطالبة بتحقيق الاستقلال واقامة دولة جزائرية مستقلة وطالبوا شركائهم بتأييدهم في هذا الموقف الا انهم لم يتمكنوا من اقناع شركائهم[83] ، اقدمت السلطات الفرنسية في 23|نيسان |1945م الى نقل مصالي الحاج من منفاه بالقليعة الى خارج البلاد في معتقل ((برازافيل)) في الكونغو وذلك بسبب نشاط حزب الشعب الجزائري ومحاولته تهريب مصالي الحاج حسب ادعاء القوات الفرنسية الامر الذي دفع بحزب الشعب ان يتخذ من هذه الحادثة حجة من اجل القيام بمظاهرات كبيرة وواسعة تندد بنفي مصالي الى خارج البلاد وشارك في هذه التظاهرات اعداد كبيرة كانت مطالبهم اطلاق سراح مصالي الحاج و المعتقلين السياسيين مما دفع السلطات الفرنسية الى مواجهة هذه التظاهرات بحملة من الاعتقالات ضد القادة البارزين في حزب الشعب[84] وفي شهر شباط 1945م علق المتظاهرون منشورات على الجدران في المدن الجزائرية طالبوا فيها بتحقيق استقلال الجزائر وان كرامة الشعب الجزائري لا يمكن ان تتحقق الا في ظل حكومة جزائرية مستقلة تحقق السيادة للشعب الجزائري وتحرره من السيادة الاجنبية[85] .

لذلك عُدت سنة 1945م من اصعب سنيين النضال بالنسبة لحزب الشعب الجزائري لما شهدته من احداث صعبة متمثلة بنفي رئيس الحزب مصالي الحاج الى خارج البلاد فضلاً عن مجيء قيادات شابة لا تستطيع قيادة الجماهير بنفس الطريقة التي كان عليها الحزب ايام مصالي الحاج [86] ولكن على الرغم من ذلك الا ان الشارع الجزائري لم يهدأ وخرجت مظاهرات واسعة في 8|مايس|1945م مطالبين بالحرية والاستقلال واطلاق سراح المعتقلين ولكن حولت القوات الفرنسية هذه التظاهرة السلمية الى مجزرة ذهب ضحيتها الاف المتظاهرين[87] اذ اسفرت هذه الحادثة عن مقتل خمسة واربعون الف مواطن جزائري واعتقال خمسة الاف متظاهر فضلاً عن مقتل تسع وثمانون اوربياً معظمهم قتل بأيدي القوات الفرنسية وتركزت معظم هذه الاحداث في مناطق سطيف وقالمة والجزائر وعلى الرغم من كل هذه المجازر المروعة والمرتكبة بحق الشعب الجزائري الا انها لم تنهي روح المقاومة لدى الجزائريين ، بل شهدت نتائجها مرحلة جديدة[88] .

متمثلة بترسيخ مبدأ المقاومة عن طريق الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي من قبل مناضلين حزب الشعب الجزائري ومن معهم من القوى الوطنية الجزائرية[89] من الجيل الشبابي الجديد الذي يتطلع الى الحرية والاستقلال ، وعملت هذه القوى على اقناع الشعب الجزائري بأن الحرية والاستقلال لا يمكن ان تتحقق الا عن طريق المقاومة والكفاح المسلح [90] ونتيجةً لهذه الاحداث والمجازر الدموية الذي اكدت بأن السياسية الفرنسية هي سياسية واحدة سواء كانت حكومة فيشي(Vichy) او حكومة ديغول(DE Gaulle) وبالتالي اتضح للجزائريين بأن ديغول(DE Gaulle) يعمل لصالح فرنسا وضد تطلعات الشعب الجزائري[91] .

الخاتمة.

توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات وهي:

1. عمل حزب الشعب الجزائري على ان لا يكون عمله مقتصراً على انتقاد السياسية الفرنسية من خلال المؤتمرات والصحف بل اخذ يعمل على النزول الى الشارع الجزائري و مشاركة الجماهير الغاضبة على السياسة الفرنسية من خلال تنظيم المظاهرات وتأييد الاحتجاجات الشعبية المعارضة للاحتلال الفرنسي .
2. عمل الحزب على اثبات وجوده سياسيا وذلك من خلال قيام الحزب بدخول الانتخابات البلدية في الجزائر وعلى الرغم من انه لم يحقق نتائج تؤهله الى الفوز بمقعد في المجلس الا انه تمكن من خلق قاعدة جماهيرية له مكنته من ان يقوم بنشر افكاره التحررية بين مختلف فئات الشعب الجزائري وكذلك خلق قواعد حزبية له في عدد من المدن الجزائرية وهذه السياسة مكنته من العمل على تحريك الشارع الجزائري ضد السياسة المتبعة من قبل سلطات الاحتلال الفرنسي .
3. المواقف الوطنية التي انتهجها الحزب ضد سياسة الاحتلال الفرنسي وخصوصاً المطالب المتكررة من قبل الحزب بحقوق الشعب الجزائري ومنها حق التحرر والاستقلال فضلاً عن مطالبة السلطات الفرنسية بإلغاء القوانين التعسفية وحق السعب الجزائري في الحياة الحرة والكريمة هي من دفعت بالسلطات المحتلة الى الاقدام على حله في عام 1939م .
4. على الرغم من حل حزب الشعب من قبل السلطات الفرنسية ومنعه من ممارسة العمل السياسي بصورة علنية ، وقيام الحزب بالعمل بصورة سريه الا انه تمكن من التعاون مع الكثير من الشخصيات الوطنية والقوى الوطنية المتواجدة في الجزائر وتكوين جبهة وطنية تعمل على مواجهة السياسة الفرنسية وممارسة الضغط على سلطات الاحتلال من اجل تحقيق مطالب الجزائريين.

الهوامش .

(1)شبوب محمد ، الجزائر في الحرب العالمية الثانية 1939-1945م دراسة سياسية اقتصادية اجتماعية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية والاسلامية، جامعة وهران ،2015،ص12.
(2)الحاج علي عبد القادر: سياسي ومناضل جزائري هاجر الى فرنسا خلال الفترة 1905-1910م، انتمى الى الحزب الشيوعي الفرنسي وتدرج فيه حتى اصبح رئيساً لإحدى خلاياه ، يعد من المؤسسين لحزب نجم شمال افريقيا واول رئيساً له ،كان على صلة وثيقة بمصالي الحاج . للمزيد ينظر: محفوظ قداش ،محمد قنانش، نجم شمال افريقيا 1926-1937م، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،2013،ص231 .
(3) سياسي ومناضل جزائري ولد عام 1898م وهو يعد من ابرز السياسيين الذين شهدتهم الساحة السياسية الجزائرية خلال الفترة التي سبقت الثورة الجزائرية عام 1954م ، انظم الى الجيش الفرنسي عند نشوب الحرب العالمية الاولى 1914-1918م وبعد ذلك عمل في المصانع الفرنسية في عام 1921م، ثم انظم الى الحزب الشيوعي الفرنسي، شارك في الاجتماعات التأسيسية لحزب نجم شمال افريقيا واصبح الرجل الثاني في الحزب وبعد خروج الحاج علي عبد القادر تسلم رئاسة الحزب الى عام 1937م اذ حُل الحزب من قبل السلطات الفرنسية ، بعدها اسس حزب الشعب الجزائري عام 1937م. للمزيد ينظر :عادل نويهض، معجم اعلام الجزائر من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر،ط2،مؤسسة نويهض الثقافية ، بيروت ،لبنان،1980م ص305.
(4)اسامة صاحب منعم، اناس حمزة مهدي، نشأة وتطور التعددية الحزبية في الجزائر حتى ثورة 1954م، دراسة تاريخية ،بحث منشور، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ،العدد4، المجلد 6، 2016م،ص199.
(5)محفوظ قداش، محمد قنانش، المصدر السابق، ص41 .
(6) مؤتمر بروكسل: هو المؤتمر الذي انعقد خلال الفترة من 10-15 فبراير 1927م ويعد من اكبر الاحداث السياسية في العالم خلال تلك الفترة اذ حضر هذا المؤتمر الطبقات البسيطة والضعفاء من اجل التنديد بأفعال الاقوياء ، وقد حضر حزب نجم شمال افريقيا لهذا المؤتمر وقدم مطالبه اذ قدم الشاذلي خير الله مطالب الشعب التونسي وقدم مصالي الحاج مطالب الشعب الجزائري والشعب المغربي . للمزيد ينظر: المصدر نفسه ،ص203ص204.
(7) العايب وهيبة ،حزب الشعب الجزائري وحزب الاستقلال المغربي 1937-1954مدراسة مقارنة ، رسالة ماجستير ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة العربي بن مهيدي ،2019 ،ص14. (8) الشاذلي خير الله: ولد السياسي والمناضل الشاذلي خيرالله في تونس في 10|مارس|1898م وتعلم في مدارسها وحصل على البكالوريا في عام 1918م ، كان احد اعضاء حزب نجم شمال افريقيا منذ تأسيسه ، اشترك في مؤتمر بروكسل عام 1927م ممثلاً لمطالب الشعب التونسي ، توفي عام 1972 م له العديد من المؤلفات . للمزيد ينظر: محفوظ قداش، محمد قنانش،المصدرالسابق،ص234. (9) المصدر نفسه ،ص42 .
(10) العايب وهيبة، المصدر السابق ،ص14 .
(11) عمار بوحوش ،التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م،ط1، دار الغرب الاسلامي ،بيروت،1997،ص289ص290.

(12) شبوب محمد ، المصدر السابق،ص24 .
(13) عمار بوحوش ، المصدر السابق،ص300 .
(14) شبوب محمد ، المصدر السابق،ص26 .
(15) النازية: هي حركة سياسية ظهرت في بدايات القرن العشرين وتحديداً في عام 1919م في المانيا وتعني ان العنصر الجرماني مميز ومتفوق على جميع العناصر في العالم ، ومن تعاليم النازية هو ان الجرمان هم سادة الجنس البشري وهم الذين قدر لهم بأن يحكموا العالم منذ الازل . للمزيد ينظر: يحيى نبهان ،معجم مصطلحات التاريخ، دار يافا العلمية ،عمان،ط1، 2008، ص77 ، محمد فؤاد شكري ،المانيا النازية (دراسة في التاريخ الاوربي المعاصر1939-1945)،مؤسسة هنداوي ،القاهرة ،مصر ،2017 ، ص21ص22.

(16) الفاشية :هي حركة سياسية قومية متعصبة وبنفس الوقت تمثل جماعة عنصرية اظهرت معاداتها الى الشيوعية والاشتراكية ، ايدها الزعيم الايطالي موسوليني واخذ يعمل على تطويرها ثم حولها الى حزب سياسي واسع النطاق في ايطاليا .للمزيد ينظر: كيفن باسمور، الفاشية ، ترجمة: رحاب صلاح الدين ،مؤسسة هنداوي، القاهرة ،مصر، 2013 ، ص109، يحيى نبهان ، المصدر السابق ،ص211. (17) الحرب الاهلية الاسبانية: هي الحرب الذي نشبت في اسبانيا في 6|يوليو|1936م واستمرت حوالي سنتين ونصف اذ ثار الجنرال فرانكو واتباعه ضد الجمهورية الاسبانية ، وحصل على التأييد والدعم من قبل المانيا وايطاليا اذ بادرت كلا الدولتان بأرسال المقاتلين والاسلحة والاعتدة من اجل مساندة الجنرال فرانكو. للمزيد ينظر: شوقي عطاالله الجمل ،عبدالله عبدالرزاق ابراهيم، تاريخ اوربا من النهضة حتى الحرب الباردة ،المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ،القاهرة ،2000 ، ص259 .

(18) العايب وهيبة ، المصدر السابق ص26ص27 .

(19) وهي صحيفة وطنية سياسية اسست من اجل الدفاع عن حقوق المسلمين المتواجدين في دول شمال افريقيا اسسها السياسي الجزائري مصالي الحاج وصدر اول عدد لها في شهر تشرين الاول عام 1930م واستمرت بالصدور حتى قيام الحرب العالمية الاولى 1939-1945م اذ تم ايقافها من قبل السلطات الفرنسية في باريس. للمزيد ينظر : محفوظ قداش، محمد قنانش، المصدر السابق، ص 214 .

(20) قدوري رميسة ، الحركة الوطنية الجزائرية مصالي الحاج انوذجاً1898-1974م،رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ،الجزائر ،2015 ،ص69 . (21) الحمزة منير ،سالمي طارق، ازمة حركة انتصار الحريات من اجل الديمقراطية والثورة الجزائرية ،قاعدة بيانات المنير،ص9. . (22) العايب وهيبة ، المصدر السابق ، ص28 . .

(23) عبد العزيز بو تفليقة ،مذكرات مصالي الحاج 1898-1938، ترجمة: محمد المعراجي ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر ،2007 ،ص224. .

(24) شبوب محمد ، المصدر السابق،ص28 .

(25) العايب وهيبة ، المصدر السابق ، ص 45 .

(26)عبدالعزيز بو تفليقة ، المصدر السابق ،ص328 .

(27) ياسر فركوس ،محاضرات في تاريخ الجزائر المعاصر، وزارة التعليم العلي والبحث العلمي ، الجزائر ،2019،ص77. (28)

عمار بوحوش ، المصدر السابق ،ص303.

(29) ياسر فركوس ، المصدر السابق ،ص77.

(30) فرحات عباس: سياسي ومناضل جزائري ولد في 24|آب|1899م في منطقة تقع شرقي مدينة جيجل ، من اسرة فلاحية ، عمل في المجال السياسي وانتقد السياسة الاستعمارية الفرنسية تجاه بلده وهو لازال طالب في الجامعة وذلك من خلال مقالاته التي كان يكتبها في الصحف ومنها صحيفة الاقدام ، عين نائب رئيس جمعية مسلمي شمال افريقيا خلال الفترة الواقعة بين 1927-1931م. للمزيد ينظر: بو عبدالله عبدالحفيظ ،فرحات عباس بين الادماج والوطنية 1919-1962م، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،الجزائر ،2006،ص45. . (31) ابو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945م،ج3،ط4،دار الغرب الاسلامي، بيروت ،لبنان، 1992م،ص 145 . (32) عبد العزيز بوتفليقة ، المصدر السابق، ص238 . (33)

ابو القاسم سعد الله ، المصدر السابق ،ص145 .

(34) ياسر فركوس ،المصدر السابق ،ص78 .

(35) عمورة عمار ،موجز تاريخ الجزائر ، ط1، دار ريحانة ، الجزائر ،2002 ، ص181.

(36) البرلمان الجزائري : صحيفة جزائرية تمثل لسان حال حزب الشعب الجزائري صدر العدد الاول منها في 18|مايو|1939م في العاصمة الجزائرية الجزائر ، كان يعمل على ادارتها كل من احمد بودا وكوفي محمد ، كانت تصدر اعدادها كل (15) يوم ، كانت ترفع شعار الدفاع عن حقوق الشعب الجزائري وتحريره من السيطرة الاستعمارية ، استمرت بالصدور الى غاية 26|اغسطس|1939م اذ اوقفت من قبل السلطات الفرنسية المحتلة. للمزيد ينظر : العايب وهيبة ، المصدر السابق ،ص45. (37) ابو القاسم سعد الله ، المصدر السابق ،ص147 . (38) صبرينة الواعر ، التاريخ والجغرافية وحدة تاريخ الجزائر 1830-1945م ، ج2،قسنطينة ، الجزائر ،د.ت،ص26.

(39)ابو القاسم سعد الله ، المصدر السابق،ص147 .

(40) مشروع بلوم فيوليت: هو المشروع الذي قدمته حكومة الجبهة الشعبية في فرنسا عندما استلمت زمام الحكم في عام 1936م في فرنسا بقيادة ليوم بلوم بحجة التعاطف مع القضية الجزائرية اذ تبنت هذه الحكومة المشروع الذي قدمه فيوليت الذي كان يعمل حاكم عام في الجزائر خلال الفترة 1925-1927م وقد اختلفت مواقف القوى الجزائرية تجاه هذا المشروع فمنهم من تحمس وايد هذا المشروع ومنهم من ابدى تحفظه عليه اما حزب نجم شمال افريقيا فقد رفض المشروع رفضاً تاماً . للمزيد ينظر: العايب وهيبة ، المصدر السابق ،ص40ص41.

(41)صبرينة الواعر ،المصدر السابق ،ص23ص24 .

(42) شبوب محمد ، المصدر السابق،ص30 .

(43) العايب وهيبة ، المصدر السابق ،ص36 .

(44)ياسر فركوس ،المصدر السابق ،ص77ص78 .

(45) اوذاينية عمرو، عزابي سمية ،الخطاب التربوي في برامج احزاب الحركة الوطنية في الجزائر، بحث منشور ،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة حمه لخضر، العدد 11 ،2015،ص82 .

(46) اوعامري مصطفى ، بعض مظاهر المقاومة السياسية لحزب الشعب الجزائري لعمالة وهران 1939-1942م ،بحث منشور، مجلة حولية المؤرخ ، اتحاد المؤرخين الجزائريين ،العدد 3-4، 2005،ص450. (47) مفدي زكريا : شاعر واديب وسياسي جزائري ولد في 12|يونيو|1908م ولقبه آل الشيخ او ابن الشيخ نسبةً الى جده الشيخ سليمان وهو من عائلة محافظة ومتدينة ومتمسكة بأمور الدين والعادات والتقاليد وترجع أصوله الى مدينة تيهرت الواقعة غرب الجزائر وتعرف اليوم باسم تيارت .للمزيد ينظر: آمال قارش، اسهامات مفدي زكريا في الثورة الجزائرية من 1908-1962م ، رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، الجزائر ،2016،ص6 . (48) محمد خيضر :سياسي ومناضل جزائري ولد عام 1912م ، احد ابرز اعضاء الحركة الثورية في الجزائر عمل مع احمد بن بلة وتبوء مراكز عديدة خلال عمله في الحركة الثرية الجزائرية منها الاشراف على الوفد الخارجي ، فضلاً عن ترأسه قسم الجزائر في مكتب المغرب العربي ، عمل مديراً للعلاقات السياسية المغاربية ، تعرض للاعتقال في عام 1956 توفي 1967. للمزيد ينظر: عبدالله مقلاتي ،العلاقات الجزائرية المغاربية ابان الثورة الجزائرية ،ج1،ط1،دار بوسعادة ،الجزائر ،2013،ص61 .

(49) الشاذلي المكي :سياسي جزائري ولد عام 1913م في منطقة سيدي ناجي في بسكرة اكمل تعليمه في الزيتونة 1934-1939م ، هو احد قادة حزب الشعب الجزائري ومسؤول الحزب في مدينة قسنطينة عام 1943م ونتيجة لنشاطه السياسي ودوره البارز في احداث 8 مايو 1945م ضد قوات الاحتلال الفرنسي تم الحكم عليه بالإعدام غيابياً من قبل السلطات الفرنسية . للمزيد ينظر : العايب وهيبة ، المصدر السابق ،47. (50) المصدر نفسه ، ص47 . (51) ابو القاسم سعد الله ، المصدر السابق ،ص180 .

(52) عبدالله مقلاتي ، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1954م ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ،2014 ،ص 172 .

(53) فيشي: هي حكومة فرنسية تشكلت بعد سقوط باريس بيد القوات الالمانية في الحرب العالمية الثانية 1939-1945م ،وكان تشكيلها في 16|يونيو|1940م برئاسة المارشال بيتان وكان مقرها في مدينة فيشي الفرنسية ، اقدمت هذه الحكومة على توقيع الهدنة مع القوات الالمانية في 22|يونيو|1940م ومع القوات الايطالية في 24|يونيو|1940م . للمزيد ينظر: شوقي عطاالله الجمل ،عبدالله عبدالرزاق، المصدر السابق،ص268.صالح حسن عبدالله ،احمد اسماعيل خليل ،التنوع السكاني في سوريا 1920-1946،بحث منشور ،مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ،مجلد 29 ،العدد3،2022 ،ص247. (54) ابو
القاسم سعد الله ، المصدر السابق ،ص 182 .
(55) قدوري رميسة ،المصدر السابق ،ص72 .
(56) اوعامري مصطفى، المصدر السابق ،ص459 .
(57) حنان بو عشة ، حسام جدي ،السياسة الفرنسية في الجزائر اثناء الحرب العالمية الثانية ورد فعل الجزائريين ،رسالة ماجستير، كلية العلوم الاسلامية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة ،الجزائر،2016،ص46.
(58) صبرينة الواعر ،المصدر السابق، ص26 .
(59) بيتان : هو فيليب بيتان ولد في عام 1856م ترجع اصوله الى عائلة فلاحية ، اكمل دراسته وتخرج من سانسير عام 1878 وقبل في المدرسة الحربية في عام 1888م واخذ يتدرج في المناصب العسكرية ، اصبح سفيراً لفرنسا في اسبانيا عام 1939م ،وبعد سقوط باريس بيد القوات الالمانية في عام 1940م اصبح رئيساً لحكومة فيشي الموالية لألمانيا. للمزيد ينظر: حنان بو عشة ، حسام جدي ،المصدر السابق،ص36 .

(60) عبدالله مقلاتي ،المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1954م،ص173 .
(61) حنان بو عشة ، حسام جدي ،المصدر السابق،ص49 .
(62) عبدالله مقلاتي ،المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1954م،ص173 .
(63) ديغول : هو شارل ديغول ضابط فرنسي ولد عام 1890م اخذ بالتدرج في الناصب العسكرية ، اصبح وكيل وزارة الدفاع الفرنسية خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945م عندما كانت القوات العسكرية الالمانية على مقربة من العاصمة باريس ، بعد احتلال المانيا لفرنسا ودخولها العاصمة الفرنسية باريس اصبح ديغول قائد المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال الالماني وبمساعدة كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا واستمر بذلك حتى تمكن من طرد الالمان من فرنسا . للمزيد ينظر: مجدي كامل ، شخصيات التاريخ الكبرى ، ط1،دار الكتاب العربي ، القاهرة ، مصر،2012 ،ص53،اياد عايش محمد، ازمة العلاقات التونسية –الجزائرية 1958-1959م،بحث منشور ،مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ،المجلد28،العدد9، 2021م،ص282.
(64) عمورة عمار ، المصدر السابق ، ص181 .
(65) حنان بو عشة ، حسام جدي ،المصدر السابق،ص62ص63 .
(66) البشير الابراهيمي : هو محمد البشير الابراهيمي بن محمد السعدي بن عبدالله بن محمد الابراهيمي من قبيلة اولاد براهم ، ولد في 13|يونيو 1889موهذا العام يسمى بعام العظماء ، كان حافظاً للقرآن الكريم ،تكفل عمه محمد المكي الابراهيمي بتعليمه ، هاجر الى بلاد المشرق العربي في عام 1911م ، يعد البشير الابراهيمي من مؤسسي جمعية العلماء المسلمين . للمزيد ينظر : حنان بو عشة ، حسام جدي ،المصدر السابق،ص41 .

(67) قدوري رميسة ، المصدر السابق ،ص74 .
(68) جمعية العلماء المسلمين: هي جمعية جزائرية تأسست في عام 1931م بمبادرة من تاجر كبير يدعى عمر اسماعيل وضمت هذه الجمعية رجال الطرق والاصلاح في عامها الاول ، تمكن الاصلاحيون من ان يستأثروا بالمؤتمر الثاني المنعقد عام 1932م ، بعدها تأسست جمعية علماء السنة وكانت هذه الجمعية على خلاف مع جمعية علماء المسلمين مما ادى الى استفادة الاحتلال الفرنسي من هذا الخلاف. للمزيد ينظر: محفوظ قداش ، محمد قنانش ، المصدر السابق ،ص268 . . (69)
عبدالله مقلاتي ،المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1954م،ص173. (70) عمار بوحوش ،المصدر السابق، ص306ص308 . .

(71) قدوري رميسة ، المصدر السابق ، ص74 .
(72) عمار بوحوش ،المصدر السابق، ص308 .

(73) عبدالله مقلاتي ،المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1954م،ص174 .
(74) حنان بو عشة ، حسام جدي ،المصدر السابق،ص72 .
(75) قدوري رميسة ، المصدر السابق ، ص74 .
(76) عمار بوحوش ،المصدر السابق، ص307 .
(77) قدوري رميسة ، المصدر السابق ، ص75 .
(78) عبدالله مقلاتي ،المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1954م،ص176. (79)
حنان بو عشة ، حسام جدي ،المصدر السابق،ص74ص75 . (80) العربي
الزبيري ، تاريخ الجزائر المعاصر ، ج1،منشورات اتحاد الكتاب العرب،1999م، ص43.

(81) احباب البيان والحرية : هي جمعية جزائرية تأسست في 14| مارس|1944م وكان تأسيسها رد فعل من قبل الوطنيين الجزائريين على البيان الصادر من سلطات الاحتلال الفرنسي في 7|مارس|1944م ، كانت هذه الجمعية بزعامة فرحات عباس وضمت في صفوفها حزب الشعب الجزائري وجمعية العلماء المسلمين . للمزيد ينظر : حنان بو عشة ، حسام جدي ،المصدر السابق،ص107ص108 . (82) عبدالله مقلاتي ،المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1954م،ص176. (83) عمار بوحوش ،المصدر السابق، ص308 . (84) قدوري رميسة ، المصدر السابق ، ص 76 .
(85) حنان بو عشة ، حسام جدي ،المصدر السابق،ص90 .
(86) عمار بوحوش ،المصدر السابق، ص310 .
(87) قدوري رميسة ، المصدر السابق ، ص76 .
(88) محمد الامين بلغيث ، تاريخ الجزائر المعاصر دراسات ووثائق ، ط4، البصائر الجديدة ،الجزائر ،2013، ص199. (89)
قدوري رميسة ، المصدر السابق ، ص76 .
(90) محمد الامين بلغيث ،المصدر السابق ،ص199 .
(91) حنان بو عشة ، حسام جدي ،المصدر السابق،ص81 .

Arabic and Arabized sources.

1. Abu al-Qasim Saadallah, The Algerian National Movement 1930-1945 AD, Volume 3, Edition 4, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, Lebanon, 1992.
2. .Al-Hamza Mounir, Salmi Tariq, The Crisis of the Victory of Freedoms Movement for Democracy and the Algerian Revolution, Al-Munir Database.
3. .Shawqi Atallah Al-Jamal, Abdullah Abdul-Razzaq Ibrahim, History of Europe from the Renaissance to the Cold War, The Egyptian Office for the Distribution of Publications, Cairo, 2000.
4. .Sabrina El-Waer, History and Geography, the History of Algeria, 1830-1945 AD, Volume 2, Constantine, Algeria, d.T.

5. .Adel Nouihed, A Dictionary of Algerian Flags from the Beginning of Islam to the Present Era, 2nd Edition, Noueihed Cultural Foundation, Beirut, Lebanon, 1980 AD.
6. .Abdelaziz Bouteflika, Memoirs of Messali Al-Hajj, 1898-1938 AD, translated by: Muhammad Al-Maraji, the National Foundation for Typographic Arts, Algeria, 2007.
7. .Abdullah Muqlati, The Reference in the Contemporary History of Algeria 1830-1954 AD, Diwan of University Publications, Ben Aknoun, Algeria, 2014 AD.
8. .Abdullah Maqlati, Algerian-Maghreb Relations during the Algerian Revolution, Volume 1, i 1, Dar Bousaada, Algeria, 2013 AD.
9. .Al-Arabi Al-Zubayri, The Contemporary History of Algeria, Volume 1, Publications of the Arab Writers Union, 1999 AD.
10. .Ammar Bouhoush, The Political History of Algeria from the Beginning to 1962 AD, 1st Edition, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1997.
11. .Ammar Ammar, Brief History of Algeria, 1st Edition, Dar Rihana, Algeria, 2002 AD.
12. .Kevin Basmore, Fascism, translated by: Rehab Salah El-Din, Hendawy Foundation, Cairo, Egypt, 2013.
13. Magdy Kamel, The Great Personalities of History, 1st Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Cairo, Egypt, 2012 AD.
14. .Mahfouz Qadash, Muhammad Qananesh, The Star of North Africa 1926-1937 AD, Diwan of University Publications, Algeria, 2013 AD.
15. .Muhammad Fouad Shukri, Nazi Germany (A Study in Contemporary European History 1939-1945), Hendawy Foundation, Cairo, Egypt, 2017.
    a. Muhammad Al-Amin Balghith, Algeria's Contemporary History Studies and Documents, 4th Edition, New Insights, Algeria, 2013 AD.

16. Yasser Ferkous, Lectures in the Contemporary History of Algeria, Ministry of
17. Higher Education and Scientific Research, Algeria, 2019.
18. .Yahya Nabhan, Dictionary of History Terms, Dar Yafa Scientific, Amman, 1, 2008 AD..

Letters and theses

1. .Amal Karesh, Moufdi Zakaria's Contributions to the Algerian Revolution from 1908-1962, Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University, Algeria, 2016.
2. .Bou Abdullah Abdel Hafeez, Farhat Abbas between integration and patriotism 1919-1962 AD, Master's thesis, Faculty of Arts and Humanities, Hajj Lakhdar University Batna, Algeria, 2006 AD.
3. .Hanan Bouachah, Hossam Jedi, French politics in Algeria during the Second World War and the reaction of the Algerians, a master's thesis, Faculty of Islamic and Social Sciences, University of Larbi Tebessi, Tebessa, Algeria, 2016.

4. .Cheboub Mohamed, Algeria in the Second World War 1939-1945 AD, a political, economic and social study, an unpublished doctoral thesis, Faculty of Education for Human and Islamic Sciences, Oran University, 2015.
5. .Al-Ayeb Wahiba, the Algerian People's Party and the Moroccan Independence Party 1937-1954, a comparative study, a master's thesis, the Faculty of Social Sciences and Humanities, Larbi Ben Mhidi University, 2019 AD.
6. .Kaddouri Ramisa, The Algerian National Movement, Messali Hajj as a Model, 1898-1974 AD, Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Khider, Algeria, 2015.

Published research.

7. . Osama Sahib Menem, Anas Hamza Mahdi, The emergence and development of partisan pluralism in Algeria until the 1954 revolution, historical study, research published, Journal of Babylon Center for Human Studies, Issue 4, Volume 6, 2016.
8. .Udania Amr, Azabi Somaya, Educational Discourse in the Programs of the National Movement Parties in Algeria, published research, Journal of Social Studies and Research, Hama Lakhdar University, No. 11, 2015 AD.
9. .Omari Mustafa, Some manifestations of the political resistance of the Algerian People's Party to the employment of Oran 1939-1942 AD, published research, Yearbook of the Historian, Union of Algerian Historians, Issue 3-4,2005.
10. Iyad Ayesh Muhammad, The Crisis of Tunisian-Algerian Relations 1958-1959 AD, published research, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume 28, Issue 9, 2021 AD, p. 282.
11. Saleh Hassan Abdullah, Ahmed Ismail Khalil, Population Diversity in Syria 1920-1946, published research, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume 29, Issue 3, 2022, p. 247.